جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

التتويم المغناطيسي

منور ناشي الشمري

الرياض

1408 هـ - 1988 م

التنويـــــم المغناطيســـــي

منور ناشي الشمري(*)

المقدمـــــــة

التنويم المغناطيسي علم قديم جداً وليس هناك من يعلم متى بدأ ولقد جاء ذكر السحر في آيات كثيرة من القرآن الكريم، والسحر هو أحد الجوانب السلبية في التنويم المغناطيسي حيث الشعوذة وخداع الآخرين.

وقد بدأ النظر الى التنويم المغناطيسي من الجانب الايجابي منذ مطلع القرن الثامن عشر كنوع من العلاج النفسي لبعض الأمراض النفسية مثل الهستيريا، وصاحبت ذلك الدراسات والبحوث الجادة التي تدور حول كيفية استخدام التنويم المغناطيسي كعلاج ناجح لجميع الأمراض العقلية والنفسية التي يعاني منها الانسان، واستبدال العقاقير والأدوية التي لها آثار سلبية ومدمرة بالتنويم المغناطيسي الذي اذا أحسن استخدامه، فانه هو الدواء الوحيد لمعظم الأمراض النفسية التي يعانيها الانسان في هذا العصر، في الحقيقة للتنويم المغناطيسي

(*) الأخصائي النفسي في مستشفى الصحة النفسية. الرياض. المملكة العربية السعودية.

منافع ومضار كأي علاج، لذا ففي الدول المتقدمة وضعت قوانين تضبط التحكم باستخدام التنويم المغناطيسي كعلاج أو كوسيلة نافعة ضمن الحدود المسموح بها الاَّ أن التنويم المغناطيسي مثله مثل (القاليوم) يجب أن يعطى فقط لمن يستخدمه كعلاج وأن يكون اعطاؤه تحت رقابة الدولة وقوانينها.

وحيث أن دور التنويم المغناطيسي أصبح وسيلة ناجحة في مجالات عديدة وكثيرة اذاً ما هو دور التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة؟

لقد بدأ استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة في منتصف الخمسينات في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وفي معظم الدول المتقدمة عامة الى جانب بعض الدول الأخرى مثل العدو الصهيوني، وفي هذا البحث نعرف أساليب التنويم المغناطيسي ومدلوله وصحته في الكشف عن الجريمة

التنويم المغناطيسي ومدلوله في الكشف عن الجريمة

قبل أن ندخل في مسألة التنويم المغناطيسي ومدلوله في الكشف عن الجريمة يجب أن نعرف أولا: ما هو التنويم المغناطيسي وكيف يعمل ومن هم الأشخاص القابلون للتنويم المغناطيسي ومقارنته بالطرق الأخرى التي تستخدم للكشف عن الجريمة.

تعريف التنويم المغناطيسي: التنويم المغناطيسي هو حالة من حالات النوم، ولكنه ليس بالحقيقة نوماً رغم أن معظم الناس

يعتقدون ذلك، ويختلف التنويم المغناطيسي عن النوم بعدة طرق، فالنوم ظاهرة طبيعية ضرورية لا يمكن أن تستمر حياة الانسان بدونها، بينما التنويم المغناطيسي هو عمل ايحائي وحالة من الاعياء الواعي، الانسان المنوم مغناطيسياً يكون واعياً ومدركاً لما يدور حوله، وعنده قدرة على التفكير، بينما الانسان النائم لا يدرك ما يدور حوله، وفي جهاز تخطيط المخ ثبت أن الموجات التي تنبعث من الانسان المنوم مغناطيسياً هي بالضبط الموجات التي تنبعث من الانسان المستيقظ، بينما الانسان النائم طبيعياً يمر بعدة مراحل من النوم، ولكل مرحلة موجات خاصة بها.

كيف يعمل التنويم المغناطيسي؟ يعمل التنويم المغناطيسي في استخداماته في الوقت المعاصر على عنصرين فقط، وهذان العنصران هما: الألم والذاكرة، والعنصر الذي يهمنا في هذا الموضوع والذي له علاقة مباشرة في الكشف عن الجريمة هو موضوع الذاكرة، ففي التحقيق الجنائي والبحث الجنائي يحاول الكل في الوصول الى أن يدلي المتهم بأقواله، وهذه الأقوال لابد أن تنطبق على حادثة قد حصلت، اذاً هذه الأقوال سواء من المتهم أو الشهود هي الحقيقة الذاكرة بحد ذاتها، وكما هو معلوم فإن الذاكرة في التحقيق المباشر يمكن أن يخفيها المتهم أو ينساها، فكم منا عنده أسرار لا يعلمها الأَّ الله وباقية معنا ما بقينا في هذه الحياة، وبعض الأسرار التي نحتفظ بها في صدورنا قد نفشي بعضها لمن نثق به وبعضها نكبته، والبعض الآخر لا نعرف أننا نعرفها ونتصور في عقلنا الواعي أننا قد نسيناها الى الأبد، وفي الحقيقة أن كل شيء مر علينا في حياتنا هو مخزون في

مكان ما في مخنا، والتنويم المغناطيسي هو الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يمكن معرفة حقائق الأمور التي مرت علينا، إذاً عمل التنويم المغناطيسي هو تعطيل العقل الواعي وإحلال محله العقل الباطن حيث أن العقل الباطن هو البوابة التي يمكن أن تتدفق من خلالها جميع المعلومات الماضية والمخزونة في المخ، والعقل الباطن لا يكذب أبداً لأنه ليس هناك عوائق معينة تحول دون افشاء معلوماته أي بعكس العقل الواعي حيث يمكن أن يكذب نتيجة ظروف اجتماعية أو خوف أو سمعة أو نسيان، وكل ذلك يعتمد اعتماداً كاملا على العلاقة بين المنوم والمنوم مغناطيسياً ومقدرة المنوم على الايحاء والثقة بين المنوم والمنوم مغناطيسياً، ومن المعروف أنه ليس كل الناس قابلين للتنويم، ولكن هناك بعض الفئات التي يمكن تنويمها، كما أنه يختلف التنويم من شخص لآخر، كذلك من الناحية الزمنية هناك اختلاف، حيث يمكن أن ينوم شخص في خلال عشر دقائق بينما آخر يحتاج الى ساعة أو يوم أو أسبوع أي يمكن أن ينوم شخص في جلسة واحدة، بينما يحتاج آخر الى عدة جلسات وهذه الفئات التي لا يمكن تنويمها بشكل عام هي:

١ ـ الأطفال من عمر ٧ ـ ٨ سنوات.

٢ ـ النساء بشكل عام.

٣ ـ المدمنون على المخدرات.

٤ ـ ذوو مستوى الذكاء المنخفض وليس المتخلفين حيث من السهل تنويمهم.

٥ ـ ذوو مستوى الذكاء العالي ولكن يحتاجون الى قوة في الايحاء.

٦ ـ الأطفال ذوو الوالدين الخياليين بغض النظر عن أعمارهم.
٧ ـ الأطفال ذوو الوالدين الشديدين بغض النظر عن أعمارهم.

وكما هو واضح من هذه الفئات فان لها دلالة واضحة في الكشف عن الجريمة واستخدام التنويم المغناطيسي، كأداة في كشف المعلومات حيث المجرم لابد أن يكون من احدى الفئات وخاصة من الفئة الثالثة الى الفئة السابعة، وبما أن ثبتت مقدرة التنـويم المغناطيسي في دول كثيرة وخاصة الدول المتقدمة فانه أصبح الآن وفي دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والعدو الصهيوني أداة ناجحة وسهلة للكشف عن الجريمة، وتلك دلالة قوية على أن التنويم المغناطيسي هو الوسيلة الوحيدة والجادة للكشف عن الجريمة وملابساتها والاَّ لماذا الدول المتقدمة خاصة تستخدمه الآن في محاكمها ومراكز مكافحة الجريمة والتحقيقات الجنائية والمباحث الجنائية ومراكز الشرطة والأمن.

مراحل التنويم المغناطيسي:

هناك عدة مراحل يمر بها المنوم مغناطيسياً ودلالتها في الكشف عن الجريمة:

١ ـ مرحلة الاستسلام:

هي المرحلة الأولى في التنويم حيث يكون الشخص المنوم مستسلماً لابحاث المعالج متقبلاً لها.

٢ ـ مرحلة التعمق في قبول الايحاء:

حيث يكون المنوم في هذه المرحلة متعمقاً في قبول ايحاءات المعالج بشكل عميق جداً.

٣ ـ مرحلة تحريف أو توجيه الادراك الحسي:

وفي هذه المرحلة يمكن في التنويم المغناطيسي أن يغير أو يبدل الادراك الحسي في عدة طرق، في امكان المنوم المغناطيسي (المعالج) أن يوظف التخدير المغناطيسي بحيث يمكن أن يتحكم في الحواس، ففي مقدوره أن يزيد من قدرة الحاسة أو اضعافها ومثالاً على ذلك فان المعالج يمكن أن يقول للشخص المنوم مغناطيسياً أن بصره عليه غشاوة، وليس بمقدوره أن يرى فعند ذلك فان المنوم يقول ان بصره عليه غشاوة ولا يستطيع أن يرى، كذلك في هذه المرحلة بامكان المعالج أن يقول للمنوم أن ذراعه الأيسر مشلول ومخدر، فان المريض يقول ان ذراعه الأيسر مشلول ومخدر وكثير من الأشياء التي يمكن الايحاء بها الى المنوم خاصة في مجال الحواس فيمكن في هذه المرحلة تعطيلها نهائياً أو زيادة احساسها.

٤ ـ مرحلة تبديل الاهتمام:

في هذه المرحلة يمكن للشخص المنوم أن يقوم بممارسة اهتماماته بشكل غير عادي أو يغيرها باهتمامات أخرى حسب ما يوحى اليها المنوِّم (المعالج) حيث أنه في هذه المرحلة يمكن أن يمارس اهتمامات معينة لم يكن مهتماً بها من قبل.

٥ ـ تعطيل العاطفة أو تدفقها:

في هذه المرحلة يكون الشخص المنوم مغناطيسياً معطل العاطفة بشكل كامل الاَّ اذا ما طلب منه ذلك من قبل المنوم (المعالج) وهذه المرحلة من المراحل المهمة في التحقيق الجنائي للكشف عن الجريمة.

٦ ـ مرحلة اختيار الانتباه:

في هذه المرحلة المنوم مغناطيسياً يركز انتباهه على أجسام أو أشياء أختيرت من قبل المعالج وطلب منه التركيز عليها.

٧ ـ مرحلة التحكم بالذاكرة أو تعديلها:

في هذه المرحلة يمكن للذاكرة أن تبدل وتعدل ويمكن التحكم بها حسب ايحاء المعالج، ففي التنويم المغناطيسي وخاصة في هذه المرحلة من الممكن جداً للمنوم مغناطيسياً أن يتذكر الأشياء التي عملها عندما كان في حالة وعي تام، أي في حياته وأعماله العادية، كما يمكن في هذه المرحلة تعطيل الذاكرة وتبلدها حسب تحكم المعالج وايحائه، كما أنه وفي هذه المرحلة يمكن للمعالج أن يوحي للمنوم بأن لا يتذكر اسمه، وعند ذلك فانه لن يتذكر اسمه، كذلك فانه في هذه المرحلة يمكن أن يقول المعالج للمنوم بان لا يتذكر شيئاً من مرحلة التنويم، وعند ذلك فان المنوم بعد انتهاء التنويم فانه لن يتذكر شيئاً على الاطلاق.

مقارنة بين استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة والوسائل الأخرى المتبعة مثل جهاز الكشف عن الكذب والعقاقير والمخدرات.

٨ ـ مرحلة تبديل الشخصية والعودة الى نمط الطفولة:

في هذه المرحلة وتحت التنويم المغناطيسي يمكن للمنوم مغناطيسياً ان يغير من شخصيته العادية وذلك حسب ايحاء المعالج، كما أنه يمكن للشخص المنوم أن يتخيل شخصية أخرى ويتصرف حسب تصرفات تلك الشخصية، وذلك يعتمد على الايحاء من قبل المعالج، كما أنه يمكن أن يوحي الى المنوم بأن يعوده بذاكرته الى مرحلة الطفولة وفي هذه الحالة فان المنوم سوف يعود الى تلك المرحلة ويتصرف بالضبط كما يتصرف وهو في تلك المرحلة من الطفولة.

٩ ـ مرحلة ما بعد التنويم:

في هذه المرحلة وبعد الصحو من مرحلة التنويم المغناطيسي يمكن للشخص أن يقوم بأعمال أو أفعال لا يعرف عنها فمثلاً اذا ما قيل للشخص المنوم اثناء التنويم بانه سوف يشعر بالنوم بعد ساعة من انتهاء مفعول التنويم المغناطيسي فانه وبعد ساعة سوف يشعر بالنوم ولكن دون أن يعرف السبب، مثال آخر: اذا ما قال المعالج أثناء التنويم للمنوم بانه سوف يقوم بعمل مكالمة تلفونية بعد عشر دقائق أثناء التنويم فان ذلك الشخص سوف يقوم بعمل مكالمة ولكن

دون أن يعرف السبب، واذا ما سأله أحد لماذا عملت هذه المكالمة فانه ربما يقول بانه يجب أن يتكلم الى صديق.

من هذه المراحل يبدو لنا بشكل واضح مدلول التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة حيث أنه كما هو واضح في المرحلة السابقة من هذه المراحل فإن الشخص المنوم يمكن أن يتذكر جميع الأشياء والأعمال التي مرت عليه في حياته العادية وهذا ما نريده من أجل الكشف عن الجريمة أو نريد أن نعرف عن الجريمة كل الأشياء والأعمال التي حصلت قبل وخلال ارتكاب الجريمة وأثناء التخطيط للجريمة وخاصة في وضع يكون المجرم غير مستعد للاعتراف، وكذلك الشهود لا يتذكرون واقع الجريمة بالتفصيل نتيجة النسيان أو الخوف، لقد ثبت تجربة أن التنويم المغناطيسي هو علم كشف الجريمة في الوقت المعاصر وفي المستقبل هو الوسيلة الصادقة والوسيلة السهلة التي لامراوغة فيها ولا عواطف ولا عوامل اعاقة تقف أمامنا من أجل الكشف عن الجريمة بكل دقة وتفصيل، بعيداً عن الأساليب القديمة التي عفى عليها الدهر، واذا كان المقصود هو حماية أمن الدولة والمواطن وتحجيم الجريمة اذا لماذا لا يستخدم التنويم المغناطيسي في البحث الجنائي في التحقيق والكشف عن الجريمة.

أولا: مقارنة ما بين التنويم المغناطيسي وجهاز كشف الكذب:

	التنويم المغناطيسي	جهاز الكشف عن الكذب
١ ـ العاطفة	لا وجود لها	موجودة ومؤثرة
٢ ـ الذاكرة	موجودة	لا وجود لها الاَّ بشكل محدود
٣ ـ الشخصية	غير مؤثرة.	مؤثرة
٤ ـ التعليم	غير مؤثر	مؤثر
٥ ـ أسرار التحقيق	غير قابلة الانتشار	قابلة الانتشار
٦ ـ الخوف	غير موجود	موجود
٧ ـ النسيان	غير موجود	موجود
٨ ـ الارتباك	غير موجود	موجود
٩ ـ احتمال الخطأ	غير موجود	موجود

ثانياً: مقارنة بين التنويم المغناطيسي والمخدرات والعقاقير:

	التنويم المغناطيسي	المخدرات والعقاقير
١ ـ ضرر في العقل (المخ)	غير موجود	موجود
٢ ـ الذكاء	مؤثر ايجابي	تخلف في الذكاء
٣ ـ المعلومات	صحيحة	مشوهة
٤ ـ الشخصية	غير مؤثر بعد الجلسة	مؤثر جداً
٥ ـ أمراض نفسية	غير موجودة	مؤثرة جداً
٦ ـ أمراض عضوية	غير موجودة	مؤثرة جداً
٧ ـ الذاكرة	دقيقة	غير دقيقة

هذا وبعد كل ما ورد أرجو أن أكون قد قدمت بما فيه الكفاية للتدليل على أن التنويم المغناطيسي وسيلة نافعة في الكشف عن الجريمة والمقارنة السابقة هي واحدة من تلك الدلالات الواضحة جداً حيث يتبين من تلك المقارنة أن التنويم المغناطيسي أصبح من أهم المجالات المستخدمة للكشف عن التجربة.

الأساليب المختلفة في التنويم

التنويم المغناطيسي أصبح علماً نافعاً في عدة مجالات من مجالات حياتنا فلم يقتصر علم التنويم المغناطيسي على الشعوذة والخداع بل أصبح علاجاً مهماً في حل مشاكل الانسان اليومية ومن أساليب التنويم المغناطيسي الآتي:

١ ـ الكشف عن الجريمة:

وهو أسلوب جديد من أساليب التنويم المغناطيسي المعاصرة حيث تم استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة عن طريق تنويم المجرم أو الشهود، ولقد ثبت عن طريق التنويم المغناطيسي أن المجرم أو الشاهد بامكانه أن يعطى معلومات ليس بامكانه التصريح بها وهو في حالة اليقظة، بل انه وعن طريق التنويم المغناطيسي يمكن أن يذهب بالشاهد أو المجرم الى مكان الجريمة ليشرح بالتفصيل وهو في حالة التنويم.

٢ ـ استخدامه كمخدر في مجالات الطب:

تم استخدام التنويم المغناطيسي كمخدر في الطب بدلاً من المخدرات والعقاقير الطبية حيث تم وبنجاح استخدامه في العمليات الجراحية والولادة، وكذلك كمسكن لآلام السرطان والجروح الأخرى.

٣ ـ استخدامه كعلاج للأمراض النفسية:

استخدم التنويم المغناطيسي كأسلوب للعلاج في الأمراض ذات المصدر النفسي مثل الهستيريا والقلق، الشدة، الأرق، ووجع الرأس، ووجع الرأس المزمن، ووجع الرأس النصفي، وكذلك استخدم كعلاج للقرحة، كذلك تم استخدامه في أمراض القلب ومعظم هذه الأمراض ذات بداية أو نهاية نفسية معرقلة لطبيعة حياة الانسان، كما أنه ذو فعالية عالية في معالجة انحراف الأطفال.

٤ ـ استخدامه في الامتناع عن العادات السيئة أو المضرة:

التنويم المغناطيسي تم استخدامه وبنجاح في علاج المدمنين على المخدرات كذلك المدمنين على الشرب (الخمر) وهو أسلوب ناجح في علاج المدخن من أجل الامتناع عن التدخين.

٥ ـ استخدامه في المحافظة على أمن الدولة:

التنويم المغناطيسي أسلوب جديد في الحفاظ على أمن الدولة والوطن ومعرفة خطط الاعداء، ونقاط ضعف وقوة العدو، وذلك من

خلال القبض على أحد عملائهم أو جنودهم ومن خلال التنويم المغناطيسي واستخدامه أسلوباً في التحقيق فمن الممكن معرفة أسرار العدو وخططه.

٦ ـ استخدامه في مجال التعليم:

يمكن استخدام التنويم المغناطيسي كأسلوب في معالجة الطلاب المتخلفين دراسياً، ومعرفة أسباب التخلف الدراسي ورفع مستواهم العلمي، حيث أنه من خلال التنويم المغناطيسي يمكن أن يحفظ الطالب قائمة كبيرة بل كتاباً بكامله ليس عنده القدرة على عمل ذلك في حالة وعيه الطبيعي.

٧ ـ استخدامه في مجال التسلية:

يستخدم التنويم المغناطيسي وبشكل واسع في مجالات التسلية حيث أن الألعاب البهلوانية والسحرية تجلب كثيراً من الناس ورغم أن خفة الحركة هي الحاجة الأساسية في الألعاب السحرية الاَّ أن التنويم المغناطيسي له حظ ليس بالقليل في هذا المجال ومن الأمثلة على ذلك أن ترى امرأة ضعيفة تحمل أو ترفع أثقالاً لا يقدر أقوى الرجال على حملها وتفعل ذلك وهي تحت التنويم المغناطيسي.

تلك هي أهم الأساليب التي يستخدم فيها التنويم المغناطيسي بشكل ناجح، وهي تشمل معظم مجالات حياة الانسان في وقتنا المعاصر، ولكن يجب أن ننتبه الى أنه ليس جميع الدول توجد بها هذه

الأساليب من استخدام التنويم المغناطيسي وذلك راجع الى عدم تفهم الناس لمعنى التنويم المغناطيسي، وأسلوب استخدامه بشكل ايجابي يخدم أمتنا العربية ويساعدنا على الاستقرار والأمن.

طرق وكيفية التنويم المغناطيسي:

عند بدء التنويم المغناطيسي يكون الشخص المنوم جالساً أو مستلقياً، ومن ثم يبدأ المعالج بسؤال الشخص المنوم بأن يسترخي وتخلص نفسه من جميع الأمور التي يمكن أن تضايقه أي من جميع الأمور العالقة في نفسه مثل الشدة، والقلق بعد هذه المرحلة يبدأ المعالج بأن يوحي الى الشخص المنوم بأنه بدأ بالنوم والاسترخاء التام وليس بالضرورة النوم الطبيعي، ومن خلال هذه الايحاءات يمكن أن يطمئن المعالج بأن الشخص المنوم بدأ مرحلة الانتقال نحو التنويم المغناطيسي وذلك بزيادة الايحاء بأن الشخص المنوم بدأ يقترب من النوم العميق.

ومن الطرق المعروفة المشهورة في التنويم المغناطيسي هي:

١ ـ الدنبول:

أداة تستخدم في التنويم المغناطيسي من أجل اظهار المعالج بالمظهر العالم وعطائه الثقة التنويمية من قبل الشخص المنوم، وطريقة استعمالها هي أن يقوم المعالج بذبذبة الدنبول أمام الشخص المراد تنويمه وأن يطلب من الشخص المراد تنويمه بأن يركز نظرة على حركة

الدنبول من البداية حتى نهاية الحركة، وفي أثناء ذلك يقوم المعالج بالايحاء الى المنوم بأن عيونه بدأت تثقل وأنه بدأ يحس بالنوم الى آخره.

٢ ـ الضوء:

الضوء من الأدوات المستخدمة في التعجيل في التنويم المغناطيسي وذلك بأن يجلس الشخص المراد تنويمه على كرسي وأمامه «لمبة» يمكن التحكم بضوئها حيث يمكن خفض الضوء أو زيادته، ويطلب من الشخص المراد تنويمه بأن يركز نظره على الضوء المنبعث من تلك «اللمبة» الى جانب الايحاء من قبل المعالج وأثناء الايحاء يبدأ المعالج بزيادة الضوء، وخفضه حتى يتم التنويم بالكامل.

٣ ـ طرق أخرى:

هناك أشياء كثيرة يمكن استخدامها كبديل لما سبق ذكره ومن هذه الأشياء على سبيل المثال: يطلب من المراد تنويمه بأن يركز نظره على صورة بالجدار، وثقب ونقطة في ورقة ويمكن الوصول الى حالة التنويم بدون استخدام أي أداة وذلك يعتمد على قدرة المعالج وقوة ايحائه.

نظرية التنويم وخطواته:

هناك نظرية واحدة في التنويم المغناطيسي وهي تجزئة الجسم وبغض النظر من أين تبدأ من أعلى، أو من أسفل، فان النتيجة واحدة ولكن يفضل البدء من الأسفل لأن المخ في الجزء الأعلى من الجسم.

الخطوات:

بعد الطلب من المراد تنويمه بأن يركز على حركة أداة معينة وجسم معين، أو شيء معين يبدأ المعالج بالايحاء للشخص المراد تنويمه كالآتي:

١ ـ الأقدام: يقول المعالج للشخص المراد تنويمه ان قدميك ثقيلتان جداً نائمتان، مخدرتان غير قادرتان على التحرك انهما نائمتان، انهما ثقيلتان كالحديد، مخدرتان، مخدرتان ويعيد الشخص المراد تنويمه كل ما يقول المعالج.

٢ ـ السيقان: ان ساقيك نائمان، مخدران، ثقيلان، غير قادران على التحرك، ساقاك نائمان، نائمان، ثقيلان، كالحديد، كالحديد، مخدران والشخص المراد تنويمه يعيد كل ما يقوله المعالج.

٣ ـ الأفخاذ: نفس الطريقة.

٤ ـ البطن: نفس الطريقة.

٥ ـ الذراع الأيمن: نفس الطريقة.

٦ ـ الذراع الأيسر: نفس الطريقة.

٧ ـ الكتف الأيمن: نفس الطريقة.
٨ ـ الكتف الأيسر: نفس الطريقة.
٩ ـ العين اليمنى: نفس الطريقة.
١٠ ـ العين اليسرى: نفس الطريقة.
١١ ـ الرقبة: نفس الطريقة.
١٢ ـ المخ: نفس الطريقة.

الايحاء يجب أن يكون الايحاء بصوت منخفض، وعميق ومؤثر.

التنويم المغناطيسي الذاتي:

سؤال: هل بالامكان أن الشخص ينوم نفسه بنفسه؟

والجواب: نعم، إن بامكان أي شخص أن ينوم نفسه باستخدام الطرق، والخطوات السابقة ولكن بدلا من أن يكون الصوت الايحائي من مصدر خارجي وهو المعالج فانه بالامكان أن ينبعث من مصدر داخلي وهو ذات الشخص ومن داخله، ولكن يجب أن يضاف الى الخطوات السابقة خطوة أخرى في حالة التنويم الذاتي وهي أن يقول الشخص لنفسه بأنه سوف يستيقظ من النوم عندما يعد من واحد الى ثلاثة.

والتنويم المغناطيسي من الممكن أن يتعلمه الشخص بدون دراسة، وذلك من خلال القراءة والتجربة المستمرة رغم أن الدراسة والتدريب على أيدي الأخصائيين تكون أسرع.

مدى صحة استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة

ذكرت فيما سبق أن التنويم المغناطيسي يعمل ضمن مجالين هما: الذاكرة، ومقاومة الألم، وبما أن هذه الدورة تدور حول كيفية الكشف عن الجريمة اذاً العلاقة بين هذه الدراسة والدورة هي الذاكرة، وقلت سابقاً أن الغرض من التحقيق سواء كان مباشراً أو غير مباشر هو الحصول على معلومات سابقة عن الجريمة والمعلومات السابقة لابد أن تكون مخزونة في الذاكرة، ولكن هذا ليس مهماً، والمهم هو كيف الحصول عليها بدون تشويه، أو تحريف، ففي التحقيق المباشر وعن طريق جهاز كشف الكذب، والعقاقير، والمخدرات، والخمر، وغير ذلك من الوسائل الأخرى فان المعلومات قابلة للتحريف والتشويه وكذلك للزيادة والنقصان، ولا سبيل الى الحصول على معلومات كاملة الاَّ عن طريق التنويم المغناطيسي.

وقبل أن أدخل في صلب الموضوع هل تلك الطرق من التحقيق فعلاً تتعامل مع الذاكرة بكاملها أم أنها تتعامل مع العقل الواعي دون الوصول الى العقل الباطن، ذلك الباب السري الذي تكمن خلفه جميع المعلومات، والأسرار، إن في استعمال التحقيق المباشر وحتى في استعمال بعض المخدرات فاننا قد نحصل على بعض المعلومات المهمة لأن الشخص بعد تناول المخدرات تتحطم أمامه بعض المعوقات مثل الخوف، والخجل لكن ماذا عن المعلومات التي لا

يتذكرها هل بمقدروه تذكرها بعد تناول تلك العقاقير، الحقيقة لا، لأنه لا تتكلم من داخل ذاته ولم يصل الى حالة الاتصال بالعقل الباطن بل انه ما زال في حالة العقل الواعي رغم الهذيان الذي يسيطر عليه، تلك الأسرار التي أباح سرها لم تكن في حال من الأحوال في العقل الباطن بل إنها في العقل الواعي والدليل على ذلك أنه بامكانه كشفها عند من يثق به أما ما يحفظه في العقل الباطن فانه لا يعرفه، ولا يعرف أنه يعرفه أي أنه لا يمكن أن يتذكره في حالة العقل الواعي أو تحت تأثير المخدرات، ولا يمكن الحصول على تلك المعلومات الاَّ من خلال التنويم المغناطيسي.

كثير من الناس لا يعتقد ذلك لماذا؟ لأنهم غير مطلعين على الجوانب الايجابية للتنويم المغناطيسي حيث أنهم لم يقرأوا ولم يطلعوا على التطور الذي طرأ على استخدام التنويم المغناطيسي، والبحوث التي أجريت عليه.

لم تستخدم أمريكا تلك الدولة العظمى والتي وصلت في التحقيقات الجنائية أعلى مستويات التنويم المغناطيسي الاَّ في أواخر الخمسينات وحديثاً دخل التنويم المغناطيسي جميع المجالات في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أصبح عنصراً هاماً في الكشف عن الجريمة، والى جانب أمريكا وفي عقر دارنا هناك الكيان الصهيوني فهو كذلك يستخدم التنويم المغناطيسي كوسيلة للكشف عن الجريمة والحفاظ على أمن العدو الصهيوني وحيث يعتبر العدو الصهيوني المجاهدين الفلسطينين مجرمين، فإنه يستخدم التنويم المغناطيسي من أجل جمع المعلومات الكاملة عنهم، وتدميرهم.

ولنؤكد على صحة استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة نورد هذه الحادثة ففي يوليو عام ١٩٧٦ تم اختطاف حافلة تحمل ٢٦ طفلاً كانت متوجهة الى ضاحية تدعى شوشيلا في ولاية كاليفورنيا حيث تم اختطافها من قبل ثلاثة أشخاص مقنعين وقام المختطفون باجبار السائق والأطفال الى التوجه الى مقبرة تبعد عن تلك الضاحية بنحو مئة ميل وعند وصولهم الى المقبرة أجبروا على النزول والدخول في قاطرة شاحنة دفنت عميقاً تحت الأرض، بعد حوالي ست عشرة ساعة تمكنوا من الخروج من تلك القاطرة وتم انقاذهم.

وبسرعة هائلة قامت التحقيقات الفيدرالية FBI والمفتاح الوحيد الذي حصلت عليه التحقيقات الفيدرالية وهو أنهم استخدموا حافلة صغيرة ولابد من الحصول على معلومات دقيقة عن تلك الحافلة حتى يتم القبض على المتهمين، ولكن سائق الحافلة لم يستطع تذكر أي شيء عن ذلك الذي استخدمه المتهمون، وللمساعدة على الخروج من هذه الحالة قامت التحقيقات الفيدرالية بطلب استعمال التنويم المغناطيسي وفعلاً تم تنويم السائق، وخلاله تم الحصول على رقم الحافلة التي استخدموها حيث أن سائق الحافلة المدرسية تذكر جميع الأرقام في لوحة حافلة المتهمين ما عدا الرقم الأخير وبواسطة ذلك تم القبض على المتهمين، وهذا دليل على صحة استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة.

وفي الولايات المتحدة بالذات تم الكشف عن مجرمين وادانتهم بارتكاب جرائم وهي حالات كثيرة جداً لا يمكن حصرها، لكن كل ذلك يرجع الى استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة[1].

مثال آخر في غير الولايات المتحدة الأمريكية: في عام ١٩٧٣ قام المجاهدون الفلسطينيون بعملية مهاجمة حافلة على طريق حيفا، بعد الحادث مباشرة قام العدو الصهيوني في التحقيق في الحادث وتم التحقيق مع بعض الركاب، ولكن دون جدوى، كذلك تم التحقيق مع سائق الحافلة ولم يصلوا الى نتيجة، ولكن بعد استخدام التنويم المغناطيسي مع السائق حصلوا على معلومات عن أحد المجاهدين وتم القبض عليه.

تلك بعض الأمثلة الوثائقية أوردتها من أجل اثبات صحة استخدام التنويم المغناطيسي في الكشف، وهنا أقول انه اذا كان التنويم المغناطيسي يمكن الحصول من خلاله على أدق المعلومات وأصحها من أجل استتباب الأمن في البلاد العربية واذا كان من الامكان التحكم في التنويم المغناطيسي وتوجيهه الى الأمور النافعة اذا لماذا لا يستخدم؟، انه لاشك يراودنا الآن حول صحة واستخدام ثبوت التنويم المغناطيسي في الكشف عن الجريمة.

---

١ - ولمزيد من المعلومات راجع:
Hypnosis: A New Tool in Crime Detection - 1981, Eugene Block.

المراجـــــع

1 - A History of Psychology - 1980.

2 - How We Remember and Why We Forget - 1980, Elizabeth Loftus.

3 - Human Memory - 1976, Geoffrey R. Loftus/Elizabeth Loftus.

4 - Hypnosis: A New Tool in Crime Detection - 1981, Eugene Block.

5 - New Mind, New Body Bio-Feedbacks - 1977, Barbara B. Brown.

6 - Psychology - 1979, Jone M. Darley.